

نظرات في كتب التفسير (1) أهمية التفسير وكيف تعد درسا في

التفسير

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد مؤسسة صدى التقوى بالرياض وبالتعاون مع تسجيلات التقوى الاسلامية يسرها ان تقدم لكم هذه المجموعة من الدروس -

[00:00:01](#)

بعنوان نضعاف في كتب التفسير لفضيلة الشيخ خالد بن عثمان السبت. نسأل الله ان ينفع بها والآن مع الشريط الأول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - [00:00:21](#) وصحبه اجمعين. اما بعد فمرحبا بكم معاشر الاخوان والاخوات ونسأل الله تبارك وتعالى ان يكتب خطواتكم وان يجعلنا واياكم ممن يتعلم ويعمل ويرزقنا واياكم الاخلاص والنية. وان يصلح لنا جميعا العاقبة في الامور كلها - [00:00:44](#) في هذه الايام سأتطرق الى قضايا متعددة فاول ذلك ساتحدث باذن الله عز وجل عن مقدمة اذكر فيها شيئا من اهمية التفسير ثم بعد ذلك ساتحدث عن طريقة مقترحة فيما يتصل - [00:01:08](#)

بطريقة الاعداد لدرس التفسير كيف تعد درسا في التفسير ثم بعد ذلك سيدعون الحديث عن هذا الجانب الى الحديث عن الكتب التي نحتاج اليها اينما نريد ان نعد ذلك الدرس - [00:01:29](#)

سواء كانت هذه الكتب من كتب التفسير او من كتب اخرى معينة تبين لنا جوانب متعددة مما يتصل بالتفسير وقد يدعوننا هذا ايضا الى الحديث قليلا وباختصار عن نشأة علم التفسير وانما اذكر بعض القضايا التي - [00:01:49](#)

قد تجدون عامة من يكتب في كتب التفسير يتواطؤون على ذكر امور ينقل بعضهم عن بعض فيها اشياء قد نجد الواقع من خلال مراجعة تهارس المخطوطات وما كتب في هذا العلم آآ في مظانه نجد انه يخالف - [00:02:12](#)

كثيرا مما يكتب فانبه الى بعض هذه القضايا من غير استخراج ولا يطالع ثم بعد ذلك نبدأ نتحدث ان شاء الله عن كتب التفسير ام كثير منها ثم بعد ذلك ساتحدث عن الكتب التي تعين من اراد ان ينظر في التفسير كتب اخرى ليست من كتب التفسير اذا اراد اراد جانبنا من الجوانب - [00:02:33](#)

فما هي الكتب التي تعالجه واخر ما نتحدث عنه باذن الله عز وجل هو مقارنة ايه وجود الوقت لذلك والا فتقارنون بانفسكم سنصور لكم ملزمة تشتمل على مقارنة غير يعني لم نختار الاية التي صورنا منها من كتب التفسير من اكثر من ثلاثين كتابا وانما هي آآ -

[00:02:57](#)

قيمة يعني لم نخترها بعناية وانما المقصود هو فقط المقارنة. هذا يكون اخر ان شاء الله تعالى في الحديث. ونسأل الله عز وجل العون السداد والتوفيق وان يلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا - [00:03:23](#)

اما اولاً فهو ما يتصل منزلة التفسير وشرفه وهو ذلك العلم الذي فرط فيه كثير من الناس وقد صار انصراف الهمم لدى الكثيرين انما هو الاشتغال بعلوم لربما تكون من علوم الالة - [00:03:39](#)

او لربما تكون ايضا من علوم الغاية ولكنها لا تبلغ مرتبة التفسير ان الكثيرين صار شغلهم بتتبع متون وكتب الفها مؤلفون يفكك الدارس فيها كل لحظة ويحللها ولا يتجاوز عبارة من عبارات المؤلف الا حاول ان يفهمها - [00:04:05](#)

فان لم يفهم ذلك من خلال الشرح فانه يعتمد الى الحواشي والى الشراح في الاخرين ويسأل هذا وذاك من اجل ان يعرف مراد المؤلف من هذه اللفظة وفي كثير من الاحيان لربما تحمل عبارات المؤلفين ما لا تحتتمل يقال قدم كذا على كذا من اجل مراعاة - [00:04:34](#) و قدم كذا على كذا من اجل مراعاة كذا. ولربما لم يخطر ذلك له على بال اصلا كما نقل عن احد الادباء انه كان يشرح قصيدة لاحد الشعراء وقد حضر ابن ذلك الشاعر - [00:05:00](#)

شرح ذلك الحديث فسمعه يقول قدم هذه اللفظة على هذه اللفظة وقصد بذلك كذا و قدم كذا واراد فيه كذا فبهر الابن من سعة نظر ابيه ومن دقته في التعبير وكيف راعى هذه القضايا حينما القى هذه القصيدة؟ فرجع الى البيت - [00:05:17](#)

هو ممتلىء اعجابا بابيه وقصيدته فسأله عن هذه الاشياء التي ذكرها هذا الاديب فقال ذلك الشاعر والله يا بني ما خطر ذلك لي على بالي وعلى كل حال تجد هذا كثيرا - [00:05:40](#)

بشروح بعض المتون ولربما بشيء من التكلف لا شك ان دراسة العلوم النافعة امر مطلوب. ودراسة المتون في سائر الفنون. امر حسن احمد عليه الانسان وبه ينال العلم. وانما الحديث عن قضية اخرى - [00:05:57](#)

هو حينما يكون التركيز والاهتمام والاشتغال بدراسة اصول الفقه او مصطلح الحديث او النحو او دراسة او دراسة حتى القواعد الفقهية او دراسة الفقه او نحو ذلك مع الاعراض الكامل - [00:06:20](#)

عن دراسة كتاب الله عز وجل فهذا امر لا شك انه من الغبن العظيم. والله تبارك وتعالى قال عن بني اسرائيل وهي امة دون هذه الامة شرفا ومنزلة قال الله تبارك وتعالى عنهم - [00:06:40](#)

ومنهم امنيون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون. وقد قال بعض المفسرين ان المراد بقوله تبارك وتعالى لا يعلمون الكتاب الا امانى اي لا يعلمونه الا قراءة - [00:07:02](#)

مجردة من المعاني فهم لا يعرفون التفسير انما يقرأون كتابهم هكذا دون فهم لمعانيهم. فعاذهم الله تبارك وتعالى على ذلك فاذا كان هؤلاء قد لحقهم الدم والعين على تكليفهم بكتابهم - [00:07:17](#)

وعدم علمهم به فان العيب والذم الذي يلحق هذه الامة حينما تفرط باعظم كتاب يكون اكثر وقد قيل على قدر المقام يكون المنام ولهذا قال الله تبارك وتعالى عن هذا القرآن وانه لكتاب عزيز. ومن عزته الا تدخل معانيه في القلوب الفارغة - [00:07:36](#)

المعرضة المشتغلة عنه بغيره زهدا فيه واعراضا عنه فقد قيل وانما يفهم بعض معانيه ويطلع على اسراره ومبانيه. من قوي نظره واتسع مجاله في الفكر وتدبره وامتد باعه ورق طباعه وامتد في فنون الادب واحاط بلغة العرب. يقول الحرامي - [00:08:06](#)

في كلام طويل له اذكر منه قوله واكمل العلماء من وهبه الله تعالى فهما في كتابه ووعيا عن كتابه وتبصرة في الفرقان واحاطة بما شاء من علوم القرآن اتعرفون قول الشافعي رحمه الله - [00:08:35](#)

جميع ما تقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن. وجميع القرآن شرح اسماء الله الحسنى وصفاته العليا الى ان قال وكما انه افضل من كل كلام سواه فعلمه افضل من كل علم - [00:08:55](#)

عداه قال الله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى ويقول يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا يقول مجاهد في تفسير الحكمة التي من اوتيتها فقد اوتي خيرا كثيرا قال الفهم والاصابة في القرآن - [00:09:19](#)

ويقول مقاتل يعني علم القرآن. هذه الحكمة ويقول سفيان بن عيينة في قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. قال احرمهم فهم القرآن ويقول سكان الثوري رحم الله الجميع - [00:09:43](#)

لا يجتمع فهم القرآن والاشتغال بالحطام في قلب مؤمن ابدا ولهذا قالوا في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة؟ قالوا كذلك القلوب اذا كانت تحمل اخلاق الكلاب - [00:10:03](#)

ان الملائكة لا تدخلها بالمعاني الطيبة فلا تفتح مغاليق القرآن على تلك القلوب البطالة. يقول عبد العزيز الكيناني رحمه الله مثل علم القرآن مثل الاسد لا يمكن من غيره سواه لا يمكن من غيره الغيل هو الشجر الملتف - [00:10:19](#)

الذي يكمن فيه الاسد فلا يستطيع احد ان يقترب منه او يتوصل اليه. ويقول اخر ابي الله عز وجل الا ان يحرم قلوب البطالين مكنون

حكمة القرآن وجاء عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال القرآن يقول ارشدنا الى علمه. ويقول الحسن - [00:10:42](#)

البصري علم القرآن ذكر لا يعلمه الا الذكور من الرجال وكل علم من العلوم منتزع من القرآن. والا فليس له برهان كما قيل. يقول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد العلم فليثور القرآن. فان فيه علم الاولين والآخرين. ونحن نشاهد - [00:11:07](#)

ونعلم من حال الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه كان فيهم علماء. وكل واحد يختص بعلم من العلوم فعلي رضي الله عنه عرف بالقضاء وزيد بالفرائض ومعاذ بالحلال والحرام وابي بالقراءة ولم - [00:11:31](#)

تم احد منهم بالبحر الا عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. لاختصاصه بالتفسير وعلم تأويل وقد احسن الناظم بقوله في بيان شراب العلوم المتعلقة بالقرآن ان العلوم وان جلت محاسنها - [00:11:54](#)

فسادها ما به الايمان قد وجب هو الكتاب العزيز الله يحفظه وبعد ذلك علم فرج الكرباء فذاك فاعلم حديث المصطفى فبه نور النبوة سن الشرع والادب وبعد هذا علوم لا انتهاء لها فاخسر لنفسك - [00:12:17](#)

فمن اثر الطلبة والعلم كنز تجده في معادنه. لا ايها الطالب ابحت وانظر الكتب واتل بفهما كتاب الله كل العلوم تدبره ترى العجب واقرأ هديت حديث المصطفى وسلم مولاك ما تشتهي يقضي لك الاربنا من - [00:12:36](#)

ذاق طعاما لعلم الدين سر به اذا تزيد منه قال واضطرب وهذا انما يكون بالممارسة. العلم شاق في اوله يصعب على الانسان الجلوس والتعني من اجل حضور مجالس العلم يجد فيه مشقة كبيرة جدا - [00:12:56](#)

ولكنه اذا اعتاده فانه يجد له لذة لا تعادلها لذة ويفتح الله عز وجل عليه بسبب ذلك من الكهوم والمعارف والعلوم ما لا يقادر قدره. ويحصل له من الانس والراحة وانشرح الصدر - [00:13:16](#)

وارتفاع الغم والهم الشيء الكثير واصبروا على العلم قليلا تجدون حقيقة ذلك ولا بد اذا كان للانسان فيه نية بل ربما حصل ذلك لبعض الناس ولو لم تكن له فيه نية - [00:13:34](#)

اذا صار ذلك سجية له وطبيعة وقد قال بعض اهل العلم في تفسير قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. قال الاسلام والقرآن يقول الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله صاحب اضواء البيان - [00:13:52](#)

ما من قلب يعيش مع القرآن الا وجد حلاوة الايمان شاء ام ابى ولكن ذلك حينما يعرف معانيه. ولهذا فان ابن جرير رحمه الله كبير المفسرين كان يقول اني اعجب ممن يقرأ القرآن وهو لا يعرف معانيه كيف يلتد بقراءته - [00:14:12](#)

فهذه فضائل ومن يفتحها الله عز وجل على من شاء من عباده. يقول قتادة رحمه الله مجالس القرآن احد فقام عنه الا بزيادة او نقصان. ثم قرأ ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:14:37](#)

يزيد الظالمين الا خسارا. يقول الذهبي رحمه الله مكث شيخنا ابن تيمية ازيد من سنة يفسر سورة نوح فكان بحرا لا تكدره الدلاء ويذكر الشقيقي رحمه الله يقول لا يثبت القرآن في الصدر - [00:14:57](#)

ولا يسهل حفظه وييسر فهمه الا القيام به في جوف في الليل ويقول احمد ابن الحوالي رحمه الله اني لاقرأ القرآن وانظر في ايه فيتحير عقلي بها واعجب حفاظ القرآن - [00:15:21](#)

كيف يعينهم النوم ويسعهم ان يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كتاب الله اما انهم لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه فتلذذوا به واستحلوا المناجاة لذهب عنهم النوم فرحا بما قد رزقوا - [00:15:41](#)

ويقول الحطاب ابن الجوزي رحمه الله ينبغي لسان القرآن ان ينظر كيف لطف الله تعالى بخلقه في ايصال معاني كلامه الى اذهانهم وان يعلم ان ما يقرأه ليس من كلام البشر وان يستحضر عظمة المتكلم سبحانه ويتدبر - [00:16:00](#)

كلامه. قيل ليوستف ابن اسباط رحمه الله باي شيء تدعو اذا ختمت القرآن؟ قال استغفر الله من تلاوة لاني اذا ختمته تذكرت ما فيه من الاعمال خشيت المقت فاعدلوا الى الاستغفار والتسبيح - [00:16:20](#)

وقرأ رجل القرآن على بعض العلماء فقال حينما ختمه واراد ان يرجع الى اوله فقال التحفل قراءة علي عملا اذهب فاقرأه على الله

تعالى في ليك وانظر ماذا يفهمك منه فاعمل به - [00:16:37](#)

قالت اذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد جاء عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال ان عمر رضي الله عنه تعلم البقرة في اثنتي عشرة سنة - [00:16:56](#)

فلما ختمها نحر جزورا كان يستطيع ان يحفظ البقرة في اقلها عشرة ايام ولكنه كان يتعلم ما فيها من المعاني كما جاء عن ابي عبد الرحمن السلمي حينما ذكر عن الذين اخذوا عنهم القرآن من الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا ما يتجاوزون خمس آيات حتى -

[00:17:09](#)

يتعلم ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا العلم والعمل جميعا وكان خلف بن هشام القارئ المعروف يتعجب من حال الناس

واسراعهم في الحفظ والقراءة. ويقول ما اظن القرآن الا عارية في ايدينا - [00:17:32](#)

وذكر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه حفظ البقرة في بضع عشرة سنة فلما حفظها نحر جزورا شكرا لله عز وجل يقول وان

في دهرنا هذا يجلس بين يديه فيقرأ ثلث القرآن لا يسقط منه حرفا. وكلام السلف رضي الله تعالى عنهم - [00:17:52](#)

في هذا كثير ويمكن لطالب العلم ان يراجع في مظالمه. هذه جملة مختصرة تنبه على غيرها فيما يتصل اهمية التفسير ولزوم

الاشتغال به. وان يفيق الانسان من الغفلة والرفدة. في اعراضه عن كتاب الله - [00:18:12](#)

عز وجل لان الهجر للقرآن لا يقتصر على هجر تلاوته بل يكون بهجر تدبره والتدبر لا يمكن الا بفهم معانيه وذلك بهجر العمل به والعمل

به لا يتأتى ايضا الا بفهمه. ولذلك اقول ينبغي للانسان ان يعيد النظر - [00:18:34](#)

في عمله وعلمه ودراسته واشتغاله ولينظر في الامور التي قد شغل زمانه فيها ماذا تعزل بالنسبة للإشتغال بكتاب الله عز وجل فان

من اعظم الغبن ان ينقضي عمر الانسان وبين يديه اعظم كتاب وهو لا يعرف معانيه ولا - [00:18:54](#)

ان يقرأ تفسير واحد ولو مختصرا لهذا القرآن العظيم. ولذلك نجد الامية في فهم معاني القرآن مستشرية مستحكمة لدى طلاب العلم

وغيرهم. تجد الكثيرين لو سئلوا عن بعض الالفاظ الغريبة في السور القصيرة - [00:19:18](#)

فانهم قد لا يعرفون معانيها بل لربما يفهم الكثيرون معاني تلك الالفاظ او تلك الايات على خلاف مراد الله عز وجل. وهذا رأيت وكثيرا

في المناقشات ودروس التفسير والاسئلة التي تطرح احيانا على بعض الاخوان فتجد فهوما عجيبة - [00:19:41](#)

بعد ذلك نتقل الى القضية الاخرى وهي كيف تعد درسا في التفسير ليس التفسير ايها الاحبة كثير من الناس اذا اراد ان يعد درسا فانه

لربما يعمد الى هذا الكتاب او ذاك من كتب التفسير - [00:20:05](#)

ثم يقنش منها ثم بعد ذلك يأتي وي طرح هذه الاشياء بعيدا عن تمحيصها و محاولة التعامل مع هذه المنقولات والنصوص والمرويات

وما اشبه ذلك من اجل ان يتكلم الانسان بطريقة علمية - [00:20:23](#)

صحيحة تقوم على اصول وضوابط وقواعد التفسير درس التفسير ايها الاحبة حينما يريد الانسان ان يعد له فان ذلك يرتكز على

امرين اثنين الامر الاول وهو المادة العلمية المنقولة. وهذه المادة العلمية المنقولة - [00:20:43](#)

تستجلب وتستحصل من نوعين من المصنفات وان شئت ان تزيد ثالثا فلا بأس الاول وهي كتب التفسير وهذه الكتب كثيرة جدا

والذي لم يطبع منها اكثر من المطلوب وهذه الكتب لها طرق - [00:21:07](#)

ومناهج تسير عليها وكل كتاب منها له جوانب يركز عليها فهذه كتب تعنى بالمأثور وهذه كتب تعنى بالجوانب الاعرابية والنحو وهذه

كتب الجوانب البلاغية وهذه الكتب تعنى بالجوانب الفقهية والاحكام الى غير ذلك مما سيأتي فلا بد - [00:21:33](#)

ان الانسان يعرف هذه الاشياء ويعرف ايضا ان هذه الكتب منها ما يغني بعضه عن بعض. فبعض هذه الكتب تنقل عن بعض بل ان

بعض هذه الكتب لربما يكون نسخة شديدة الشبه لكتاب اخر نقلت منه مع بعض التغييرات اليسيرة والاضافات المحدودة -

[00:21:58](#)

فقد يقتني الانسان كثيرا من الكتب وليس من المتخصصين في التفسير وكان بإمكانه ان يستغني ببعض هذه الكتب عن غيره هناك

كتب ايضا لربما تكون نعم هي كتب تفسير لكنها لا تحرر الاقوال - [00:22:23](#)

وما يذكر فيها من التفسير وانما هي كتب نقل مؤلفها هذا التفسير من جملة من المصنفات كان بالامكان الرجوع الى اصول هذا الكتاب والاستغناء عنه لانه خلا من التحقيق والتعامل مع هذه النقول بطريقة علمية صحيحة - [00:22:47](#)

عبارة عن مقولات مجمعة وعلى كل حال هذه الكتب تتفاوت تفاوتا كبيرا وسابين فرقا من حال هذه الكتب باذن الله عز وجل واعرف بطائفة منها. النوع الثاني من المصادر التي تجمع منها المادة العلمية لدرس التفسير. وهي - [00:23:12](#)

كتب ليست من كتب التفسير هذه كتب تعين على فهم التفسير ومعرفته ولكنها تناقش زوايا وجوانب معينة. على سبيل المثال كما سيتضح باذن الله عز وجل في حينه هذه الكتب منها ما يعنى بجانب الناس الكل منسوخ. وهي كتب متفاوتة وكثيرة جدا. هناك كتب تعنى بالامثال - [00:23:37](#)

الواردة في القرآن هناك كتب تعنى بما هو اوسع من ذلك وهو التشبيهات التي في القرآن. تناقشها وتفصلها وتبين انواعها هناك كتب تعنى بالاقسام القسم في القرآن. وهناك مؤلفات اخرى تعنى بالمتشابه اللفظي. والمقصود - [00:24:05](#)

المتشابه اللفظي انك تجد في بعض الايات يقول الله عز وجل مثلا في سورة الانفال وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله؟ ان الله عزيز حكيم. وفي سورة ال عمران وما جعله الله الا بشرى لكم. بزيادة - [00:24:27](#)

لكم ولتطمئن قلوبكم به في الانفال به قلوبكم. وما النصر الا من عند الله؟ العزيز الحكيم. وفي الامثال ان الله علي حكيم وهكذا في قوله تعالى في سورة الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية انفاق. وفي سورة الانعام ولا تقتلوا اولادكم - [00:24:50](#)

من املاء في الاسراء نحن نرزقهم وايامكم. وفي الانعام نرزقكم وايهم تجد في سورة الكهف الاول لما اراد ان يخبر موسى صلى الله عليه وسلم بحقيقة ما جرى عن الخبر - [00:25:13](#)

قال سأبئك بتأويل ما لا تستطع عليه صبورا. فلما اخبره قال ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبورا نقص حرف لماذا نقص هذا الحظ وهكذا تجد في سورة الكهف ايضا فما اسطاعوا ان يظهروا. وما استطاعوا له نقبا للحرف النقب - [00:25:34](#)

اشد وزيادة المبنى بزيادة المعنى. هذا يسمونه بمتشابه اللفظي. كثير الناس يسأل عنه. فيه كتب تعنى بهذا من الكتب هذه النعيمة التي اتحدث الان عنها. وهكذا ايضا تجد بعض الكتب تتحدث عن حروف المعنى - [00:26:00](#)

مثل حروف الجر كتب متخصصة بهذا الجانب. وهكذا تجد ايضا مؤلفات تعنى بالايات التي يشكل معناها بل ان بعض اهل العلم يؤلف رسالة كاملة بل الفت رسائل في مثل قوله تعالى ان هذان لساحرا. لماذا لم يقل ان هذين - [00:26:22](#)

وانما قال ان هذاني رسائل مستقلة في بيان وجه ذلك وهكذا في جوانب كثيرة كما سأذكر في حينه ان شاء الله تعالى هذا نوع اخر يعنى هذا بيت بالتفسير سنعرف فيها باذن الله عز وجل وان شئت ان - [00:26:46](#)

مصدرا ثالثا من مصادر المعلومات في التفسير وهو تلك المعلومات التي تستجلب من الجمع والقراءات في السنين المتطاولة. فطالب العلم وهو يقرأ في الكتب في السير والتراجم وكتب اللغة واحيانا كتب الفقه - [00:27:05](#)

واحيانا في بعض صروح الحديث غير كتب التفسير يعني في مواضع ليست من مضمون التفسير. يقرأ احيانا ترجمة عالم ويقولون في ترجمته كانت له استنباطات لطيفة ويأتون بامثلة درر فهذه الاستنباطات هذه الاشياء التي تمر بك احيانا تمر في ترجمتها احيانا تمر بك في تعليق على اية كتاب - [00:27:28](#)

احيانا في كتاب ترويحي احيانا في كتاب من كتب اللغة احيانا كتب البلاغة احيانا تمر بك هذه الفائدة واللطيفة في كتابه كتب شوف الحديث الى غير ذلك. فهذه تقيدها. على الاقل بالحالة سورة الفاتحة اية - [00:27:51](#)

رقم واحد انظر كتاب الاتقان بالسيوفي في الجزء الاول صفحة كذا وكذا انظر كتاب البرهان بالزرکشي. انظروا المدخل للحدادي. انظر كتاب الامثال. لاحظوا الكلام الذي جمع لابن القيم ابن القيم له نتائج في الكلام على بعض الايات. هي من هذا القبيل لكن كلام ابن القيم رحمه الله جمع. وخرج في مجلداته - [00:28:11](#)

تفسير شيخ الاسلام جرت عدة محاولات لجمعه والان سيطلع كتاب قد انتهى من تنظيمه ومراجعته في تفسير شيخ الاسلام لا يقل عن ثمانية مجلدات حاول من جمعها ان يستقرأ كلام شيخ الاسلام فيما تاتر من مؤلفاته وكتبه رحمه الله - [00:28:38](#)

الشاهد اه حينما يقرأ الانسان في كتب شيخ الاسلام او يقرأ في كلام ابن رجب او يقرأ في كلام احيانا بعض اللصائف لابن حجر الحافظ ابن حجر كان له درسنا في التفسير حافل يحضره العلماء. وكان من شرطه في هذا الدرس الا ينقل شيئاً من كتب التفسير -
00:28:59

بمعنى انه كان يستنبط يقول الذي في كتب التفسير اي واحد يستطيع ان يرجع اليه. فكانت استنباطات واستنتاجات الان هذه ثلاثة مصادر يمكن ان تجمع فيها المعلومات. فاذا جمعت المعلومات بهذه الطريقة بالاستقراء وانت تقرأ تقيد الفوائد والدرر والنتائج تطرح درساً في التفسير - 00:29:19

تجد هذا الدرس مرصع بالجواهر والدرر واللآلي التي لا تجدها في كتب التفسير هذا فيما يتعلق بالمصالح فيما يتعلق بالجانب الآخر الذي يحتاج اليه من اراد ان يعد درساً في التفسير - 00:29:39

بما يتصل بالناحية العلمية هذا يحتاج الى قاعدة ينطلق منها يحتاج الى الة يتعامل فيها مع هذه المعلومات. هذه المعلومات كثيرة جدا في كتب التفسير وفي غيرها يجد مرويات متعددة في سبب النزول. روايات احيانا صحيحة. لربما يجد في سبب النزول يجد - 00:29:55

خمس روايات صحيحة ثابتة ومتنوعة بسبب نزول الاية لقوله تعالى مثلا فايئنا تولوا فسم وجه الله كيف يتعامل معها؟ صح في اسباب النزول ان ذلك كان حينما التفتت القبلة فصلوا في ليلة مظلمة لم يعرفوا فيها قبلة فحينما اصبحوا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية - 00:30:19

اذا هي في الذي يخطئ في تحديد القبلة وكذلك صح في اسباب النزول انها رد على اليهود. حينما قالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فالله عز وجل رد عليهم بهذا فايئنا تولوا فثم وجه الله - 00:30:45

وصحة اسباب النزول اشياء اخرى. فكيف تتعامل مع هذه الروايات هل تأخذ برواية وتترك الباصي؟ او تقول كل هذا نوره جاء في رواية كذا وجاء في رواية كذا وجاء في رواية كذا طيب - 00:31:01

لما يبغى يعرف ما هو السبب الحقيقي للنزول؟ فاذا كان عند الانسان اله يكون عنده قدرة على التعامل مع هذه المنقولات من الروايات غيرها ويستطيع ان يجمع بينها احيانا ويستطيع ان يرجح في المقامات التي تحتاج الى ترجيح. فيخلص - 00:31:17

هذه القضايا وينتج عن نظره هذا في التفسير خلاصة واقوال محرمة ومعاني واضحة ويفهم ايضا عبارات السلف احيانا يفسرون بجزء المعنى احيانا يفسرون بالمثل لتقريب المعنى وحيانا قد يفسرون تفسيرات لا يقصدون بها الحصر - 00:31:39
وانما هذا بعض ما ما يدخل في معنى الاية فيحتاج ان يعرف طريقته ويتعامل معها ولا يتسرع في رد اقوالهم وتخطئتها ثم هو يستطيع ايضا ان يحكم على اقوال المفسرين - 00:32:09

متى تكون هذه الاقوال صحيحة؟ ومتى تكون غير صحيحة؟ يكون عنده الة فعلى قدر تمرسه على قدر قدرته على قدر ما يكون عنده من القدرة على تحقيق التفسير وسهم والاستنباط والاضافة والترجيح في تعامل بمهارة هذه الالة كيف تحصل للانسان -
00:32:25

بوجود الملكة هذه الملكة من اين تأتي؟ تأتي من دراسة للغة العربية في علومها المختلفة واصول الفقه واصول تفسير علوم الالة مع الممارسة فاذا درس ذلك مع التطبيق فانه تحصل له ملكة وذوق في التفسير فيأتي تفسيره - 00:32:51

في غاية الجودة والتحرير والواقع ان الكثير مما يطرح في دروس التفسير كما اه نشاهد احيانا في بعض جامعات والكليات وما اشبه ذلك تجمع الاقوال من بعض الكتب ثم يقال قال فلان وقال فلان وقال فلان وقال فلان - 00:33:14

القول الثاني والاول والرابع والسادس ويخرج المتعلمون كما دخلوا. حتى لو حفظوا هذه الاشياء فان مصيرها الى النسيان ولو بعد حين لكن حينما يتعامل مع التفسير بهذه الطريقة وتربى عند المتعلم الملكي. في درس التفسير - 00:33:34

فانه يتذوق هذا الفن ولا يشبع منه في حال من الاحوال. لكن للاسف ان درس التفسير في غالب الاحيان اغرب الطريقة الصحيحة هذه الطريقة التي ذكرتها انفا من عرض الاقوال هكذا كيف نتفق؟ انا لا اعتبر هذا تفسير اطلاقا - 00:33:56

والتفسير له شأن اخر على كل حال اذا نحن نحتاج في درس التفسير الى مادة علمية وذكرنا انها تؤخذ من ثلاثة مصادر والجانب الاخر الذي نحتاج اليه وهو يحتاج الانسان الى ملك يحتاج الى الة يتعامل معها. وعلى قدر قدرات هذا الانسان على قدر ما يبدع في التفسير. الشيخ محمد - [00:34:15](#)

الامين الشقيقي رحمه الله كان يقرأ عليه قبل الدرس الذي كان يلقيه في المسجد النبوي يقرأ عليه قبل ذلك من بعض الكتب ولكنه حينما يتكلم فهو بحر يتفجر لا ساحل له وقد عانيت هذا سنوات - [00:34:40](#)
وتتبع تفسيره واقارنه بمصادر والكتب التي كانت تقرأ عليه قبل الدرس ولا مقارنة بينما يذكره في التفسير وبين هذه المصادر الكفر ما في مقارنة الرجل حينما يمر على اي قضية من القضايا لفظا من الالفاظ كلمة الظلم مثلا يأتي بجميع معانيها وشواهد ذلك العربية - [00:34:58](#)

جواد من الشعر حينما يأتي الى حرف من الحروف حروف المعاني يذكر معانيه ويذكر لكل معنى شاهد من الشواهد الشعرية. حينما يمر على قضايا تاريخية او قضايا تتعلق بالسيرة او بالانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام - [00:35:22](#)
يذكر اشياء عجيبة يتعب الناظر ويتتبع بكتب التواريخ حتى يوثق ذلك بل وجدت اشياء كثيرة من الشواهد التي يذكرها لم اجدها في شيء من الكتب ولا في الموسوعات التي فيما بعد ذلك في الاقراص التي تذكر في الشواهد الشعرية - [00:35:39](#)
مع طول التتبع حتى سافرت في هذا الى موريتانيا من اجل سؤال العلماء هناك ولم اجد ما يشاء الرجل يأتي بشواهد يعني غاية ما وجدته ان بعض اهل العلم يقولون هذا مما ذكره بعضهم يعني يذكر ويذكر مثلا ابيات - [00:36:00](#)
بعض الشعراء المعروفين ثم يذكر بعده بيتا او بيتين ليست من القصيدة وانما ذلك اخذه عن شيوخه او عن بمشاهدة. فالرجل حينما كان يتكلم كان العلوم بين عينيه. يأخذ منها ما شاء ويدع ما شاء - [00:36:19](#)

ولما تكلم على اية الاعراف ما منعك الا تسجد اذ امرتك؟ قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. رد على ابليس بقياسه الفاسد من وجوه متعددة. ثم بعد ذلك بدأ يتكلم عن القياس وانواع القياس. ورد على نفاة القياس - [00:36:38](#)
من الظاهرية كابن حزم وداوود ردا مفضلا طويلا حتى ان تلميذه الشيخ عطية رحمه الله كتب هذا ثم عليه فلما نظر فيه وقرأ قال لولا اني اسمعه بك بصوتي لم اصدق اني قلت هذا - [00:37:02](#)

هو عن نفسه يقول لم اصدق اني اقولها الله فتح عليك في اثناء الدرس فكان يجلس رحمه الله ويتكلم على الايات ثم بعد ذلك يشهد ويتوسع ويبحر وكان يعتذر احيانا ان هذه الدروس لربما كأني به يرى في بعض الوجوه انها قد ذهبت بعيدا لم تفهم فكان يعتذر - [00:37:19](#)

لان هذه الدروس يذكر فيها هذه الاشياء لينتفع الجميع لان كان من الحضور الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله والشيخ حماد قارى وامثال هؤلاء من العلماء كانوا يحضرون درسهم في التفسير - [00:37:42](#)

ويحضره كثير من العامة واقل ما يأتي العامي من هذا الدرس انه يعرف عظمة القرآن ولو لم يفهم حرفا واحدا ما قال الشيخ بحر يتفجر ومن اراد اذا غرته نفسه في يوم من دهره وظن انه حصل شيئا من العلم فما عليه الا ان يسمع لبضع دقائق - [00:37:58](#)
من درس الشيخ رحمه الله المسجل شيئا من دروسه فقط اسمع قليلا حتى يعرف وين العلم ومنهم العلماء رحم الله رحمة واسعة فهذه نماذج معاصرة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله المعاني التي يذكرها - [00:38:17](#)

في درسه الذي كان في الازاعة وفي تعليقاته في حتى على الجلالين في دروسه في المسجد وفي الباب المفتوح كانت في البداية تقرأ عليه ايات ثم بعد ذلك يعلق عليها - [00:38:34](#)

هذه الاشياء التي يذكرها من استنباطات الدقيقة واللطيفة والاشياء عجيبة في غاية الفائدة. انا لا اقول هذا لانني احب الشيخ نعم نحن نحبه ونكبره فهو امام في العلم. وامام في الفقه لكني اقول هذا ايضا من باب احقاق الحق وبيان الفضل - [00:38:47](#)
لا الهه فجربت تتبع ومقارنة كتب كثيرة من كتب التفسير على التسلسل التاريخي وكان اخر ما اقرأ بعض كتب المعاصرين ولعل اخر ما كنت اقرأ كتاب الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - [00:39:09](#)

فكنت اذا وصلت عند مثل هذا الكتاب اقول في نفسي ماذا بقي له وانما كنت اقرأ من باب حلة القسم من اجل ان اكمل العدد الذي

امامي. اكثر من خمسين كتابا. اقرأ منها بالتدرج. يعني على التسلسل التاريخي. بعض الكتب - [00:39:24](#)

جدا وما كنت احتاج ان اكسب منها حرفا واحدا تكرر بكتب سابقة من فوائد اللقايف موجودة وكتب سابقة او ان هذه الاشياء

موجودة فيها هي قضايا جدلية او قضايا تتعلق بالصنعة البلاغية او اعراضات او - [00:39:42](#)

ونحو هذا صفحات طويلة جدا تتعب حتى تقطعها فاذا كتاب الشيخ رحمه الله اجد اشياء كثيرة جدا تحتاج ان تدونه هل كان الشيخ

يتعب في التحذير؟ الجواب لا طبعا. لان وقت الشيخ مملوء. فكان رحمه الله هذا الدرس في الازاعة او التعليق على الباب المفتوح او

- [00:39:59](#)

والتعليق على الجليب التعليق على الجلايين في الصباح نحن عرضنا هذه الدورات منذ متى؟ الشيخ منذ زمن بعيد وعنده خمسة

دروس في اقل تقدير في الفترة الصباحية في الاجازات الصيفية دائما منذ زمن بعيد قبل ان يشتهر الشيخ ويعرف واحد هذه

الدروس هو تفسير - [00:40:20](#)

جلايين كان يشغفه تعليقا ويستنبط من القرآن اشياء هي التي الان نشاهد في بعض الشرطة ونسمع من دروس الشيخ رحمه الله

فهذه الاشياء كانت تستوعب وقته خمسة دروس في الصباح وكان يقرأ عليه بعد المغرب في الفطر وبين الاذان والاقامة - [00:40:40](#)

في علم اخر هذي سبعة ظروف. بالاطافة الى الاشياء الاخرى لقاء باعطاء الدعوة ولقاء باعطاء الهيئة ولقاء طلاب العلم قال الجنيزة

ولقاء بطلاب السكن اللي عند الشيخ ولقاء اخر بخاصة طلاب الشيخ او طلاب القدامى ولقاء اخر ببعض منسوب - [00:41:02](#)

بعض الجمعيات ولقاءات ومواعيد ونور على الدرب متى كان الشيخ يعد ويحضر ونحن الواحد منا لو كان عنده درس واحد في

الاسبوع لربما صار هذا الدرس هو الشغل الشاغل لا يستطيع معه ان يفكر ولا ان يعمل شيئا. فاقول مع ذلك - [00:41:22](#)

تجد هذه الاستنباطات والدقائق والفوائد واللطائف اشياء عجيبة وكثيرة فهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. بعد ذلك انتقل الى امر اخر

يتعلق باعداد الدرس. في التفسير وهو اي انه ينبغي ان نحدد في البداية الاتجاه المطلوب سلوكه في درس التفسير - [00:41:42](#)

هذا الدرس هل نريد درسا؟ يعني بالاشياء المنقولة؟ والاشياء المنقولة تشمل تفسير القرآن بالقرآن؟ تفسير القرآن بالسنة تفسير باقوال

الصحابة تفسير باقوال التابعين وهذا ما يسمى بالتفسير المأثور ويضاف الى تفسير في المنقول التفسير باللغة لان ذلك مما ينقل. لا

نقول انه من قبيل التفسير المثور لكنه تفسير بالمنقول - [00:42:09](#)

فهل نريد هذا؟ او نريد ان يكون التفسير بالاجتهاد والنظر والاستنباط وما يسمى بالرأي. الان حينما اريد ان بعض الايات من كتاب الله

عز وجل. لو اردنا ان نفسر مثلا قوله تبارك وتعالى الحمد لله رب العالمين - [00:42:36](#)

اذا اردنا ان نقصر بالمنقول فمعنى ذلك اننا نقول قال ابن عباس قال قتادة قال مجاهد قال فلان وهكذا نقل قول ائمة اللغة ولكن

حينما نريد ان نفسر بالاجتهاد فاننا نفسر من غير عزوم. فماذا نقول؟ سنقول الحمد لله رب العالمين - [00:42:58](#)

هذه الاستغراب والحمد هو اضافة اوصاف الكمال ودخول الاستغرافية على هذا اللفظ الحمد يدل على ان الله تبارك وتعالى مستحيل

اذكر لجميع اوصاف الكمال. ولا يكون مستحقا لجميع اوساط الكمال الا - [00:43:19](#)

من كان منزها عن كل نقص ومتصفا بكل كمال. وايضا فان الذي يكون متصفا بصفات الكمال جميعا هو الذي ينبغي ان يكون المعبود

وحده. فان الناقص لا يصح ان يكون الها - [00:43:46](#)

والحمد والفرق بين الحمد والشكر الى اخر ما يذكر ثم نقول لله انلام هذه للاستحقاق لان هذا من باب اضافة معنى لذات الحمد

مستحق لله ولفظ الجلالة مع الله مشتق - [00:44:05](#)

من الالهية وهو اعظم الاسماء الى اخر ما يدفن هذا الكلام الذي سمعتم الان هل في عزو؟ قال فلان وقال فلان وقال ابن عباس وقال

مجاهد وقال كذا ها؟ اجعل لا - [00:44:24](#)

ما يسمى بالتفسير بالرأي والاجتهاد والنظر فنحن نحتاج ان نحدد اذا اردنا ان نقدم درسا في التفسير ما طريقة هذا الدرس؟ ونحتاج

ايضا ان نحدد هذا الدرس موجه لمن؟ لابد من هذا لابد من تحديد الهدف. نحتاج ان نحدد المستهدف. نحن في كثير من الاحيان

حينما - 00:44:40

نقدم العلم حينما نشرح الكتب يأتي الانسان متحمسا ويبدأ يتكلم او حينما يؤلف اذا كنت تؤلف للعوام فهذا له طريقة حتى في التوفيق وصياغة وقوة العبارة واذا كنت تؤلف لطلبة العلم فهذا ايضا له طريقة. من جهة الاسلوب من جهة طريقة التوثيق. فلا بد ان

نحدد - 00:45:02

الهدف والمستهدف من هذا التأليف او من هذا الدرس. اما ان يأتي الاسلام ليجلس لو جلس عنده اكبر العلماء او جلس اجهل الناس فانه لا فرق عنده بين هذا وهذا في المعلومات التي يقدمها هذا غلط وللأسف خطأ شائع - 00:45:30

سبب الكثير من الاشكالات لدى المتعلمين وهو من اعظم اسباب الانقطاع عن العلم فلا بد من التحذير من البداية ماذا بهذا الدرس فانت حبيب هذا الدرس اللي تقدمه الان هل تقدمه لطلبة علم؟ هل تقدمه للناس تريد ان تنمي عنده الملكة؟ هل تريد ان تبين لهم فقط عظمة القرآن وجوانب كرب - 00:45:51

او اياه او تريد ان تقدم هذا الدرس اه بطريقة اه محررة اه يستفيد منها المتعلم وهكذا وهذه امور في غاية الاهمية دائما حاول اذا اردت ان تكتب مقالا او رسالة او ان تلقي كلمة او درسا حدد - 00:46:13

الهدف ومن تخاطب بهذا الكلام اذا كنت تخاطب طلاب العلم فحتى لو قال لك بعض العامة الذين حضروا لم نفهم شيئا قل هذا الخطاب فيه الموجه واذا كنت تخاطب العامة فلا بد من مراعاة هذا في الاسلوب وايضا في كمية المعلومات كن معلومات -

00:46:36

محدودة بحيث يستطيعون استيعابها وفهم من الاشياء التي نحتاج ان نحددها حدد نوع التفسير الذي تريد ان تفسر به هذا الدرس الذي تريد ان تفتحه لمجموعة من الناس او جماعة في المسجد او لطلاب - 00:46:58

في معهد او مدرسة او غير ذلك هذا التفسير ما نوعه؟ التفسير ثلاثة انواع. في نوع يقال له التفسير التحليلي والمقصود بالتفسير التحليلي ان نقف المفسر عن كل جملة وكل لفظة كما ذكرت لكم قبل قليل في تفسير - 00:47:17

الفاتحة الحمد لله رب العالمين حينما نقف عند ال ولا قوة الا الحمد لله رب ال اخره هذا يسمى بالتفسير التحليلي حتى لو كنا نذكر في الاقوال قال فلان وقال فلان سواء من الصحابة او من التابعين او من بعدهم. وهذا التفسير التحليلي على نوعين. النوع الاول -

00:47:38

ان تذكر فيه الاقوال وهو ما يسمى بالتفسير المقارنة. سمعتم بالفقه المقارنة. ايضا يوجد شيء اسمه المقارنة قال فلان قال فلان تذكر الاقوال في الاية. لا تكفي بقول واحد وهناك النوع الاخر من التفسير التحليلي وهو الذي يختار فيه - 00:48:03

القول المترجح لدى المفسر ما يذكر الاقوال قبل قليل في تفسير اول الفاتحة لم اذكر لكم اقوالا. هذا يسمى تفسير تحليلي الان مثل خلونا نأتي بامثلة حتى يتضح المراد الان حينما نقرأ بتفسير ابن كثير هل هذا تحليل؟ بنوا على تفسير تحليل. هل يذكر الاقوال او لا

يذكر الاقوال - 00:48:30

يذكر الاقوال فهذا يسمى تحليل مقارن لما نقرأ التفسير القرطبي تحليلي وايضا مقارنة يذكر الاقوال ويتوسع حينما نقرأ بتفسير الشوكاني اللي هو فتح القدير. هذا تحليل واضح جدا. ويذكر الاقوال. حينما نقرأ بتفسير - 00:48:57

ابن جرير الطبري يعتبر هذا تفسير تحليلي ويذكر الاقوال القول الاول كذا ذكر من قال بذلك ويأتي الروايات ثم وقال اخرون يحسن بالقول ثم بعدهم يسرد الروايات. ويأتي بقول ثالث ورابع وهكذا. هو تفسير تحليل - 00:49:20

قال واكثر كتب التفسير هي من هذا القبيل. من طبيب التفسير التحليلي بالمقارنة. وهناك نوع اخر من كتب التفسير هي تفسير تحليلي لكنه غير مقارن. بمعنى ان المفسر ينتخب قولاً يرى انه الارجح - 00:49:43

يذكر هذا القول مثل تفسير الجلالين اقتصر على قول واحد ومثل تفسير زبدة التفسير وهو اختصار لفتح القدير للشوكاني وهنا مستحاذة ايضا التفسير الذي صدر عن المجمع طباعة المصحف تفسير الميسر - 00:50:03

فهو يسمع بين هذين كونه من قبيل التفسير التحليلي الذي يقتصر على قول واحد ما يذكر الاقوال وفيه ايضا فيه صبغة من التفسير

الاجمالي النوع الثاني من التفسير وهو التفسير الاجمالي والمقصود بالتفسير الاجمالي هو الذي لا يقف عند الالفاظ - [00:50:23](#) وانما يذكر المعنى العام للآيات وبرز الكتب واشهر الكتب بهذه الطريقة تفسير الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله يذكر المعنى العام لا تفهم كل لفظة. وان كنت تجد في مضامين كلامه ما يبين عن بعض الالفاظ الغريبة. لكنه لا يقف عندها - [00:50:44](#) بذاتها وانما يتكلم عن معنى الآية العام فتفهم معنى هذه الكلمة وتلك من خلال هذا التفسير المجمل فهذا من التفسير ما لي؟ وبن جريير الطبري رحمه الله في تفسيره عادة بعد كل آية يذكر نحواً من اربعة اشهر - [00:51:05](#) او اقل او اكثر قليلاً يذكر فيه المعنى العام للآية وهذا من انفع ما يكون للقارئ وهذا من مزايا تفسير ابن جريير رحمه الله. والسبب في ذلك هو ان القارئ او المستمع اذا كان الدرس في الالقاء - [00:51:25](#) اذا كان يسمع الدرس وانت تحلل له كل حرف وكل لفظة وتذكر ما فيها من المعاني والشواهد الشعرية والاستنباطات الدقيقة ولماذا عبر بكذا؟ الحمد لله الا بثلاثة انواع للاختصاص والملح والاستحقاق - [00:51:43](#) وهذه اللام للاستحقاق لانه اضاف معنى الى ذاته من شأنها يعني فالحمد مستحق لله عز وجل ولماذا الحمد مستحق لله؟ ويبدأ يتكلم عن هذه القضايا. طيب ما هو المعنى العام للحمد لله رب العالمين؟ يضيع السامع بهذه التفاصيل - [00:52:02](#) دقائق لا سيما اذا كانت هذه الدقائق والتفاصيل من الاستنباطات التي بالمناقيش لطائف بلاغية لماذا عبر بكذا ولم يعبر بكذا؟ لماذا قدم هذه اللقطة على هذه اللفظة مثل ما قلنا فمن اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقباً. ايها اشد نقب السد الذي بني بالبناء الذي وصفه الله - [00:52:21](#) عز وجل اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا او قدوا عليه النار ثم قال اتوني افرغ عليه قطرا الحاج اي اشد ان ينقضوه او ان يظهروا فوقه. ها؟ انكم اشد - [00:52:48](#) فزاد حرف فما اسطاعوا ان يظهروا. وما استطاعوا له نقباً حديث قد يعني يستفيد السامع منها لكن حينما نفسر بهذه الطريقة قد يضيع المعنى الاصلي اللي نزلت الآية لتقريره ولهذا كان الشاب - [00:53:06](#) رحمه الله يسمى على هذه الطريقة ويرفضها ويقول ان ذلك يضيع المعنى الذي نزل في الآية لتقديره والتوسط في هذا الباب ان يقال بالاعتدال. يذكر المعنى العام كما يفعل ابن جريير رحمه الله. حتى لا يضيع المعنى - [00:53:26](#) ويذكر من هذه الاستنباطات واللطائف القدر الذي لا يفضي بنا الى التكلف وتحميل كلام الله عز وجل ما لا يحتمل لان بعض الناس اشياء ما يقوم عليها ظاهر القرآن وهنا التكلف وقد يدخل الانسان بسبب ذلك في القول على الله تبارك وتعالى بلا علم. وهذا امر شديد. فهذا هو التوسط - [00:53:44](#) اذا التفسير التحليلي على نوعين تفسير الاجمالي عرفناه واذا استطاع المفسر ان يجمع بين الاجمال والتحرير فهذا جيد. يذكر المعنى العام الاول. ثم بعد ذلك يغوص بالمعاني ولكنه يراعي من يقدم لهم التفسير. كثيراً فيغرقون ولكنه بقدر - [00:54:09](#) اشد للسامعين. وهناك نوع ثالث من التفسير وهو ما يسمى بالتفسير الموضوعي. وهذا التفسير الموضوعي هو اشتهرت في العصر الحديث مهما قلنا انه موجود او غير موجود في العصور المتقدمة لكنه اشتهر في هذا العصر بلا شك - [00:54:31](#) وطريقة هذا التفسير انه يأخذ سورة اي يأخذ موضوعاً يجمع الآيات التي تتصل به في القرآن الصلاة في القرآن الكريم كل الآيات المتعلقة بالصلاة تجمع. ثم بعد ذلك ينظر في هذه الآيات المستمعة ويضع كما يقال العناصر بهذا الدرس - [00:54:52](#) هذه الآيات منها ما يتعلق بحكم الصلاة. فيأتي بالآيات التي تدل على الوجوب. هناك آيات تتعلق بفضل الصلاة. يأتي بها فرض الصلاة هناك آيات تتعلق بالثناء على المصلين مثلاً او وعيد الذين لا يصلون. هناك آيات تتعلق بتمرات الصلاة وقواعدها - [00:55:15](#) عنوانه ويأتي بهذه الآيات. واحد الفائدة الأولى كذا انتهى عن الفحشاء والمنكر قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وهكذا ثم يأتي الى اخر الموضوع بحسب ما عنده من الآيات - [00:55:37](#) لكن طبعاً ستبقى ثغرات في هذا البحث. لا يوجد في بعض الجوانب والزوايا لا يوجد فيها بعض الآيات. وبناء عليه سيكون هذا موضوع فيه شيء من النقص والاعواز يعني هناك جوانب تتعلق بالصلاة فيها احاديث - [00:55:54](#)

وطريقة هذا التفسير انه يذكر من الاحاديث ما يتعلق بالايات وما يفسرها ويشرحها ويبين بعض متعلقاتها لكن ان تفتح بابا مستقلا في هذا البحث مثلا. في جوانب لم يرد فيها الا احاديث هذا خلاف طريقته - [00:56:10](#)

تفسير الموضوعي ولهذا نقول ان هذا التفسير الموضوعي فيه نقص ومن التفسير الموضوعي ما يدرس فيه موضوع في سورة معينة. حينما تقول مثلا المنافقون في سورة براءة ترصد فقط او حينما تقول مثلا - [00:56:31](#)

الاحكام المالية مثلا في سورة البقرة او حينما تقول اليهود في سورة البقرة اليهود كما تحدث عنهم سورة البقرة مثلا الاخلاق الاجتماعية في صورة الحجرات. هذا موضوع من خلال سورة. وهناك احيانا نوع منه تدرس فيه لفظة واحدة - [00:56:51](#)

كيف استعملت في القرآن؟ يعني مثلا لفظة الكنوز ما معناها؟ لها معاني كثيرة وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انك فيها رسالة مستقلة تتبع مواردها في القرآن. فهل قنوت معنى دوام الطاعة - [00:57:15](#)

او ان معنى القنوت هو الخضوع والخشوع او غير ذلك فطول القيام في الصلاة افضل الصلاة طول القنوت او الدعاء قال لك فلان ما المرابي فتدرس هذه الاخوة في القرآن في جميع الموارد في جميع مواضعها تدرس او كنوز ما المراد بها في هذا الموضوع وما المراد بها في هذا الموضوع وهكذا - [00:57:30](#)

ثم بعد ذلك اما ان نخرج لها بمعاني متعددة او نقول جميع الاستعمالات ترجع الى معمل واحد كما خرج بذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المقصود هو دوام الطاعة لاحظتوا؟ هذا يسمى بالتفسير - [00:57:55](#)

الموضوعي فنحتاج الى ان نحدد هذه الاشياء منذ البداية هذا التفسير الى اي اتجاه سيتجه؟ الى اين؟ ثم بعد ذلك نبدأ نجمع المادة العلمية المناسبة في هذا الاتجاه ونرتب هذه المادة بطريقة معينة - [00:58:09](#)

ما هي الطريقة المقترحة في ترتيب هذه المادة؟ يمكن ان تكون على النحو الاتي اولا نبدأ بقضايا ام ما هي القضايا العامة؟ القضايا العامة نحن الان ندرس من البداية مثلا سورة الفاتحة. ما معنى السورة؟ لغة واصطلاحا ما هو دائما - [00:58:29](#)

بداية الدرس معنى السورة لغة واصطلاحا لماذا صورت الصور؟ سور ما الحكمة من ذلك؟ فيما يظهر كذلك ما معنى الآية؟ لغة واصطلاحا لماذا سميت بهذا وهكذا ترتيب السور وترتيب الايات هل ترتيب السور توقيفي بمعنى انه مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة؟ او انه شيء اجتهد فيه الصحابة - [00:58:49](#)

ونبين ان ترتيب الايات امر توقيفي لاجتهاد لا اجتهاد لاحد فيه. كذلك ايضا اسماء السور هذه توقيفية او فيها اشياء اجتهادية. احيانا يذكر للسورة الواحدة مثل سورة الفاتحة اكثر من عشرين سنة. هل هذه الاسماء كلها منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:59:15](#)

او ان هذه في الاغلب او صاد وان الاسماء الحقيقية قليلة والبقية هي اوصاف لهذه السورة فهذه من القضايا العامة اولا فيما يتعلق بالسورة والاية من هذه النواحي وامر اخر من القضايا العامة نبين اسماء هذه السورة ومعنى كل اسم ما هي اسماء هذه السورة -

[00:59:34](#)

مثلا سورة الفاتحة. لماذا قيل لها الفاتحة؟ لانه يستفتح بها في الصلاة او لانه افتتح بها القرآن لماذا قيل لها الحمد؟ لانه مبدوءة بالحمد الحمد لله ولماذا قيل لها ام القرآن؟ باعتبار ان جميع معاني القرآن ترجع فيها. الى غير ذلك من الاسماء فنذكر الاسماء التي هي

اسماء - [00:59:58](#)

كيف اوصافه ونبين المراد بكل اسم وهكذا ايضا نتحدث عن فضل هذه السورة اذا وردت احاديث صحيحة بطبيعة الحال ورد في فضلها كذا وكذا وكذا من الاحاديث وهناك كتب تعنى بهذه الاشياء جميعا. هناك مصادر تتكلم عن السور - [01:00:22](#)

وما يتصل بها ومعاني واسماء السور سور القرآن. ومعنى كل اسم اضافة الى كتب في التفسير تعنى بهذه الاشياء يقول انا اريد ان نعرف الان ما هي اسماء اذا في السورة؟ اقول لك هناك كتب تعنى بهذه الجوانب - [01:00:42](#)

اسماء السور كما سيأتي ان شاء الله. فترجع اليها وتجد المادة العلمية المطلوبة هناك. وهكذا ايضا ما يتعلق بفضل هناك كتب في فضائل السور. وهناك كتب في فضائل الايات. هناك كتب تعنى بالصحيح وهناك كتب تذكر الصحيح والضعيف - [01:00:59](#)

هناك كتب بالاسانيد هناك كتب تختصر الاسانيد كل هذا موجود. كذلك ايضا مكان نزول السورة اين نزلت؟ في مكة في المدينة في اي مكان نزلت هذا يبين هذه السورة وين نازلة؟ ومتى نحكم على السورة بانها مكية او مدنية؟ هل باعتبار صدرها؟ السورة -

01:01:19

يكون بعض السورة نزل مكة وبعض السورة نزل المدينة. او باعتبار الاغلب اغلب الايات اللي نزلت هنا او هنا. وكيف نحكم بالنسبة للايات التي يذكر المفسرين انها نازلة استثناء لكل هذه الاية نزلت في المدينة والسورة مكية بناء على ايش؟ بناء على معنى لا حاله

هل هذا - 01:01:40

ولا في قواعد صدق هذا كذلك من الاشياء العامة اللي نتكلم عنها في البداية موضوع السورة السورة احيانا نتكلم عن موضوع واحد محدد حينما نقول مثلا سورة الصف نتكلم عن الاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. لكن حينما تذكر سورة البقرة سيتحدث

عن موضوعات كثيرة. وهي اكثر صور - 01:02:00

القرآن من جهة الموضوعات وعدد الايات فمن السوء ما نتحدث عن موضوع واحد ومنها ما نتحدث عن موضوعين ومنها ما نتحدث عن ثلاثة واربعة وخمسة فهذا هناك كتب تتحدث من كتب التفسير ما تذكر الموضوعات التي تطرقت لها السورة. وهناك كتب من غير كتب

التفسير الكتب المعينة - 01:02:27

تذكرت ثالثا في اول الكلام نتحدث عن موضوعات السور كتب متخصصة في موضوعات السور كيف تطالع هذه السورة؟ طبعا طالب العلم ايضا يحتاج يمكن هو ان ينظر في الصورة ويستطيع ان يحكم الناس تتكلم عن موضوع واحد ان او عن موضوعات شتى -

01:02:48

اتوقف عند هذا اما بعد فلا زال الحديث متصلا بطريقة اعداد الدرس للتفسير وذكرنا بالامس ما يركز عليه درس التفسير انه يحتاج الى مادة منقولة يحتاج الى مادة بحيث يستطيع الانسان يتعامل مع هذه المادة العلمية - 01:03:05

التي حصل عليها او جمعها. ثم بعد ذلك ذكرنا انه لابد من تحديد الاتجاه الذي يريد سلوكه في هذا الدرس هذا تفسير بالمنقول او تفسير بالاجتهاد والنظر والرأي والامر الاخر ايضا لابد من تحديد نوع التفكير هل هو تحليل - 01:03:29

او اجمالي او موضوعي. وبيننا كل نوع من هذه الانواع ثم تحدثنا عن طريقة ترتيب المعلومات في التفسير. قلنا اولنا تذكر القضايا العامة ثم بعد ذلك انتقلوا الى تحليل الايات. وهذا هو الجزء الاخير فيما يتعلق باعداد درس التفسير - 01:03:49

اقول فيما يتعلق بتحليل الايات اذا قلنا ان هذا التفسير سيكون تفسيرا تحليليا. فيذكر في البداية ما يتعلق بالمناسبة والمقصود بالمناسبة يعني وجه الارتباط بين الاية والاية التي بعدها يعني نفترض اننا مثلا في الاية رقم آآ - 01:04:09

آآ اثنين ما وجه الارتباط بين هذه الاية وهذه الاية هناك مناسبات بين السور يذكرها بعض العلماء ولكن ذلك مبني على ان ترتيب السور توقيفي بمعنى التوفيق يعني ان ذلك متلقى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذا الترتيب الذي في المصاحف ان هذا لا

دخل للاجتهاد في - 01:04:30

والارجح ان ترتيب السور ليس بتوقيفي بل هو شيء له تعلق بالاجتهاد هذا هو الراجح ترتيب السور وليس ترتيب الايات وذلك ان مصاحف الصحابة رضي الله عنهم كانت متفاوتة منهم من كان يرتب حسب النزول الى غير ذلك واحسن ما قيل في هذا - 01:04:55

الله تعالى اعلم هو ما ذكره الامام مالك. من انه مستأنس فيما كانوا يرونه من غالب حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءته ولا شك انه في ذلك الحين في ذلك الوقت يعني في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف عندهم بعض الاجزاء او بعض -

01:05:15

المجموعات ان صح التعبير من السور بحسب ترتيبها اليوم فالمسبحات مثلا الزهراوان البقرة وال عمران ونحو ذلك مما تجدونه في بعض الروايات لكن حينما نقول جميع سور القرآن هل ترتيبها بتوقيف او باجتهاد؟ كلها ليس بتوقيف - 01:05:37

لكن كونوا استأنسوا بما كانوا يرونه من غالب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في بعض هذا ممكن لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ضعوا هذه السورة الفاتحة - 01:06:01

اولا ثم البقرة ثانيا ثم ال عمران ثالثا ثم ولذلك ما يرتب عليه من احكام في مسألة التنفيذ وهذا استطراد لفائدة مسألة التنفيس جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه لما سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوسا قال ذاك رجل مكث الله قلبه ما المقصود به؟ المقصود به - [01:06:11](#)

قلب الايات في السورة كان يقلب السورة يقرأ من اخر اية حتى يصل للاية الاولى وهذا يفعله بعض المتمرسين في الحفظ هذا لا يجوز لان مسجد مره القرآن والمعاني لكن كون الانسان يقرأ في الركعة الاولى قل اعوذ برب الناس وفي الركعة الثانية قل اعوذ برب الفلق فهذا لا شيء فيه - [01:06:30](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعة واحدة قرأ البقرة ثم النساء ثم ال عمران في ركعة واحدة فلا بأس ان يقرأ بل اكثر من هذا لا بأس ان يقرأ مقطعين من سورة واحدة الاول منهما بعد الثاني بشرط ان لا - [01:06:49](#)

الكلام مترتبا على بعض كل كلام منفصل يعني مثلا يقرأ قصة طالوت وجالوس الم ترى الى الملاء من بني اسرائيل يقرأ ذلك في الركعة الاولى. يقرأ في الركعة الثانية مثلا في اول السورة - [01:07:09](#)

او يقرأ في الركعة الاولى ايتين ويقرأ في الركعة الثانية قصة طالوت وجمال ما المانع؟ ما في ارتباط في المانع فهذا لا شيء فيه مع ان ترتيب الايات توقيفي ما يقرأ اخر قصة طالوت في الركعة الاولى ويقرأ اولها في الركعة الثانية. هذا ما يصح. لابد ان يقرأ مرتبا.

فالشاهد ان المناسبات بين السور ليست توفير - [01:07:29](#)

وبناء عليها ما بينى على ذلك من القول ان التنكيس هو ان يقرأ سورة ثم يقرأ في الركعة الثانية السورة التي قبلها اسبب المصحف

هذا ليس هو التنكير المقصود بالدم. بدليل فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وعرفنا اذا ما هو التنكيس المذموم؟ اذا - [01:07:52](#)

ما بينى على القول بان ترتيب السور توكيفي اذا عرفنا انه ليس بتوقيف فكل ما بني عليه فلا عبرة به. ومن الاشياء التي بينونها على

ان ترتيب صور علم المناسبة وهو وجه الارتباط بين السورة والسورة مثلا في سورة الم تر كيف فعل ربك باصحابك - [01:08:12](#)

الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل؟ ترميهم بحجارة من سجيل لايلاف قريش ايلافهم. لماذا فعل باصحاب

الصورة اللي بعدها مباشرة لايلاف قريش اذا فعلنا ذلك باصحاب الفيل من اجلكم يا قريش لايلافكم لاحظتم - [01:08:34](#)

اذا قلنا الترتيب ما هو توقيفي اذا ما نعتد بهذا. ما نرضى. وهكذا ما يقولون يكون في سورة الفاتحة مثلا الله عز وجل ضمنها معاني

القرآن وذكر الصراط المغضوب عليهم صراط الضالين ثم جاء ذلك مفصلا في صدر سورة البقرة اهل الايمان واهل النفاق - [01:08:55](#)

والكفار ثم ذكر اليهود ذكرا طويلا مفصلا. هذا تفصيل غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لكن هذا كله بناء على فما سبق طيب اذا

نتوصل من هذا الى نتيجة وهي اننا لا نشتغل بالمناسبة بين السورة والسورة - [01:09:15](#)

اذا ما هي المناسبات المعتبرة؟ المناسبة المعتبرة تكون فيما عدا ذلك. فيدخل فيه المناسبة بين الاية والآية الحمد لله رب العالمين من

هو؟ رب العالمين الرحمن الرحيم. فذكر صفته وخص هذه الصفة يمكن ان يقال ليبين ان ربوبيته للعالمين ربوبية مبنية على الرحمة.

ليست مبنية على المضادة - [01:09:34](#)

والعشر والقهر والظلم وما اشبه ذلك ربوبية مبنيا على الرحمة. الرحمن الرحيم. ثم اخر ذكرى الملك مع ان المناسب فيما يتبادر لبعض

الناس ان يذكر بعد الربوبية الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين لكن جاء بينهما - [01:10:05](#)

بذكر الرحمة من اجل بيان ان ربوبيته مبنية على الرحمة ثم لما ذكره بهذه الاوصاف حمده ثم عاد الحمد ثانيا وهذا الثناء اثنى علي

عبي فقال الرحمن الرحيم ثم مجده ثالثا بذكر الحمد ثالثا مالك يوم الدين ثم بعد ذلك - [01:10:25](#)

كأنه كما يقولون كما يقول ابن القيم كأنه صار بحضرته. فقال خاطبه وسكت من الغيبة الحمد لله الغائب ربي هو رب العالمين هو

الرحمن الرحيم. هو مالك يوم الدين. اياك - [01:10:48](#)

توجه الخطاب اليه بفخذ خطاب اياك نعبد واياك نستعين ثم بعد ذلك سأل حاجته ومطلوبه اهدنا الصراط المستقيم ثم بين هذا

الصراط وضبطه بوصف يبين حقيقته فهو صراط يجانب طريق الانحراف بالاحرام والتفريط - [01:11:06](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا في اختصار وتبسيط كيف يكون الارتباط وقل مثل ذلك الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه

هدى للمتقين. الحروف المقطعة الراجح انه لا معنى لها في نفسها - [01:11:37](#)

لكنها تشير الى معنى وهو ان هذا القرآن مكون من هذه الحروف فاتوا بمثله ولذلك يأتي غالبا بعدها ذكر القرآن ولهذا قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب بدأ يفصل او اجمل اولا. ثم بعد ذلك فصل. من هم اهل - [01:11:55](#)

والذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الى اخر ما ذكرهم وهكذا في سائر العین المناسبة احيانا تكون ظاهرة وحيانا تكون خفية. اذا كانت ظاهرة فانها تذكر ولا بأس من هذا وليس ذلك من - [01:12:15](#)

تكلف واذا كانت المناسبة خفية فانه يعرض عنها لان لا يكون الانسان قائلا على الله عز وجل بغير علم مناسبة ظاهرة مثل الاشياء الامثلة التي ذكرتها حائثا والمناسبة الخفية انظر الى قوله تبارك وتعالى مثلا لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه -

[01:12:35](#)

ما الذي قبله؟ لا قسم بيوم القيامة. ولا اقسام بالنفس اللوامة. ايحسب الانسان ان لم نجعل عظامه. لا لا قادرين على ان نسوي بنانه. بل يريد ليفجر امامه يسأل ايام يوم القيامة فاذا برق البصر وحسد القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المطر؟ كلا لا وزر

الى رب هل كله - [01:13:00](#)

واضح الى ربك يومئذ مستقر ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر. بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره انتهى هنا كل هذا يتحدث عن احوال الآخرة. والانسان ما يلقاه فيها. ثم قال لا تحرك به يعني بتلقي الوحي القرآن. لسانك - [01:13:20](#)

اعجل به ان علينا جمعه وهل هنا ارتباط؟ ما يظهر لنا ارتباط والله عليم حكيم لكن لا يجوز لنا ان نقول على الله بدعة فتجد اذا رجعت الى بعض الكتب يذكرون وجوها متكلفة وهذا ما يسوغه والانسان ينبغي ان يتحرج ويتورع وهناك - [01:13:41](#)

بين المقطع والمقطع. حتى لو كان هذا المقطع نزل قبل سنوات وهذا المقطع نزل بعده بمدة يوجد هذه تسمى مناسبة بين المقطع والمقطع. مثال الله تبارك وتعالى يقول في سورة النساء. الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب - [01:14:01](#)

بالجد والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. هؤلاء اليهود كعبوا من اشرفوا من معه حينما ذهبوا الى في مكة بعد غزوة احد يحرضونهم على استئصال المسلمين يقولون اتيتم وانتصرتم ولن تفعلوا شيئا لماذا رجعتم؟ هم - [01:14:22](#)

ان يعيدون ترتيب صفوفهم ارجعوا اليهم فاستغسلوهم. فسألهم المشركون انحن اهدى امحمد؟ قالوا انتم اهدى من محمد. وسجدوا لاصنام المشركين من الاحبار سجدوا لاصنام المشركين تأكيذا على انهم احق من النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:42](#)

واهدى سبيلا فقال الله عز وجل الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنس والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله - [01:15:03](#)

او من يلعن الله فلن تجد له مسيرة انه نصيب من الملك. فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب - [01:15:17](#)

والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا. ان الذين كفروا باياتنا سوف ينسيهم نارا كلما اذا جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيما. والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري

من تحتها الانهار. خالدین فيها ابدا - [01:15:27](#)

هم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظللا ظليلا الى هنا. ثم ماذا قال؟ قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا احكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل؟ هذه لا علاقة لها بما قبلها في سبب النزول. والذي يروى في هذا انها نزلت بسبب قصة - [01:15:47](#)

في مفاتيح صعبة. لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة في السنة الثامنة. لاحظ المقطع الاول متى بعد احد؟ متى كانت في السنة الثالثة اليس كذلك؟ فالذي حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ مفاتيح الكعبة وطلبها منه علي - [01:16:07](#)

رضي الله عنه ومفاتيح الكعبة اخذها من بني شيبعة. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بانها عندهم الى يوم القيامة. ولا زالت منفحة الكعبة عند بني شيبعة الى اليوم وهذا معروف. فالشاهد ان الآية نزلت في هذا ان الله يأمركم فيما يروى اه في اسباب النزول. فعلى كل

حال ما العلاقة - [01:16:27](#)

على اعتبار ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة. اربط بين هذا المقطع والمقطع اللي قبله كيف تربط؟ المقطع اللي قبله يتحدث عن ايش؟ يتحدث عن يهود. الامانات ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات. الامانات هذي صيغة عموم - [01:16:47](#)
فالشاهد ان الامانات هذي صيغة عموم يدخل فيها كل امانة ومما يدخل فيها دخولا اوليا باب النزول مفاتيح بالكامل ويدخل فيها ما عدا ذلك ايضا. فمن الامانات الداخل تحتها الشهادة للحق وعدم كتمانها. فالنبي صلى الله عليه - [01:17:03](#)
الا حينما سئل هؤلاء اليهود عنه حكموا ما عندهم من الامانة مما عرفوا من صفته صلى الله عليه وسلم وقالوا انتم اهدى من محمد. هؤلاء خانوا الامانة وضيعوها. اليس كذلك - [01:17:26](#)

هذا واضح لاحظتم كيف ربطنا بين المقطع والمقطع؟ وهناك ربط مناسبات يعني بين اول السورة وآخر السورة انظر في اول سورة البقرة مثلا. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم - [01:17:41](#)
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم. ايش اخرها؟ امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله الغيب ما هو؟ كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله - [01:18:01](#)
قالوا سمعنا واطعنا غفرانك الى اخره. لاحظتم فيه افتح المصحف وانظر في السور وستجد ذلك واضحا انظر في مثلا اول سورة الحشر وانظر في اخرها انظر في اول سورة التحريم - [01:18:21](#)

وما حصل يا ايها النبي المتحرم ما احل الله لك ابتغي مرضاة ازواجك وانظر الامثال التي في اخرها للمؤمنين والكافرين في النساء رأى نوح ولوط فرعون ومريم هذا الارتباط تضمنه المناسبة في اول السورة وآخر السورة. وهناك وجه من الارتباط يعني مناسبة بين موضوع الاية - [01:18:37](#)

وخاتمها. فالان انظر في قوله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله هل قال والله غفور رحيم؟ ما المناسب هنا؟ العزة والحكمة - [01:19:05](#)